

أم القري

وَكذلك أوحينا إليك قرآننا عربياً لنثبِّير أُمَّ آتَرَى مِنْ حَوْلِهَا
« قرآن كريم »

أقوال مختارة

قال ابن السكيت:

ملك إذا علفت يد بفسامه علفت بحبل في الوفاء متين
فاد الجراد معاً ولا وان اكتفى بمماثل من رأيه وحسن
سهرت جفون عده خيفة فأنح خلت صوامه بغير جفون
لوان لبت الحرر ساطع لم ينجأ إلى غاب له ومن
لك دقة في قدرة وتواضع في رقة وصرامة في لبت

وارتياك ميل صندك ما روى - الزاويون من أم خلت وقرون
ومشيت ان تبي لنا أيامم بالكرمان فكانت في حنين
كعد الأعدى في صيبك كيدها لو لم تحسبك برأيه المأفون
ساق عداوتها وروا إشادة غشت عن نظرها مشفون
دونت حبال بكرها فرددتها تلي بغير صدمه ودها المأفون
وعدت ما أخفوا كان قلوبهم افنت اليك يسرها الخزون
فهوت نجوم سمودهم وقفى لهم بالنفس طائر جندك اليمون

في أربعين أعوام

الخطاب الذي القاه سعادة فؤاد بك حمزة

وكيل الشؤون الخارجية

في الاحتفال الذي اقيم في جدة

سيدى الامير:

سادنى:

أحمد الله الذى لا اله الا هو مصليا على خير خلقه شاكرًا نعمه الالهية اذ
من علينا بهذا الاجتماع الجليل في هذا المساء للاحتفال باحياء الذكرى الاولى
لجلوس حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفيلس آل سعود على عرش المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بعد انقضاء
اربعة سنوات كاملات على ارتقاء جلالة اريكة العرش.

لماذا نحتفل بهذا اليوم؟

يا حضرات السادة:

مما تضاربت الآراء واختلفت العادات فالجموع البشرية متفق في امر
واحد، يجمع عليه اجماعا كليا الا وهو شكر المنعمين على انعامهم والاشادة بذكر
اعمالهم، وتعظيم العظمة على ما يسودونه للجنس البشري من ايداد واعمال خوالده.
فاحتفالنا الاليه بذكرى جلوس الملك المعظم على العرش، هو امر طبيعي
تسوقنا اليه روح المحبة والاخلاص لجلالته والشعور بالاعتراف بالجميل لما قام به
في الماضي ولا يزال يقوم به في الحاضر من احسان وبر ودعوة خالصة واصلاح عظيم.
وانني ارى من الزائد ان اقول ان في طليعة رجالات هذا العصر واعظمهم
شعورا بحب الخير والاستزادة منه ورغبة في القيام بما امرنا به من امر بالمعروف
ونهي عن المنكر هو ملكنا الجليل العادل. ذلك الرجل الذي كان وما يزال
الاحسان خلقا من اخلاقه والعفو اصلا في اعماله واقواله، وطول الاناة والحلم
والرفق والتواضع رفيق حركاته وسكناته. فانه حفظه الله حينما عرض عليه لأول مرة
امر احياء ذكرى يوم جلوسه على عرش البلاد اظهر الرغبة عن ذلك قائلا:
«تحسوا عن هذه المظاهر التي تجعل المرء يركب اجنحة الفرو ويوسى ما هو واجبه
الذي القاه الله تعالى على عاقته». وقد تكرر هذا الطلب من هيئات عديدة
حكومية رسمية وشعبية خصوصية وعمومية موشحاً فيه رغبة الامة في اظهار ولائها
وتعلقها بعرش ملكها المحبوب وشعورها بحقوقه حتى نزل جلالاته عند رغبة ابنائه
وقبل باحياء هذه الذكرى مشترطاً الاحتفال في كل شيء فيها، والاكتفاء بما
قل من المظاهر وجعل هذا اليوم في حقيقته يوم سرور ومواخاة بين الجميع،
وذكري عصر جديد في تاريخ الامة وساعة بر واحسان يتقدم فيها الضعيف
القوى، والفقر الغنى.

المظهر الذي ظهرت به البلاد والامة

نجاه هذا العيد القومي

ان الاحتفال الذي تقيمه الامة اليوم لاحتفال صادر من اعماق القلوب،
محفوظ بعواطف الاعتراف بالجميل، وبالشعور بما لهذا الرجل العظيم من ايداد
بيضاء على كل فرد من افراد هذه البلاد المقدسة، وهل يمكن الامة ان تقدم
لملكها الممدى اقل من ان تؤدج تعلقها بعمره، والتفانها حول سنده وتمايزها في
سبيل مرضاته وتخليد اسمه وتكريم التبل والفضل والعدل في شخصه الكريم.
وفي الحقيقة انه ما كاد يداع خبر موافقة جلالاته على اجازة الاستعطاء المرفوع
اليه لاحياء ذكرى اعتلائه العرش حتى سرى في البلاد تيار عظيم من روح
العاطفة والتعلق بسدة صاحب العرش، فاشترك في الاحتفال بهذا اليوم الاغر
الميمون عامة طبقات الناس كل في الباترة التي يتسلى اظلم اشعوره فيها، فكان
من مجموع ذلك هذا المظهر الذي يمثل خير منعكس امواطف الشعب تجاه ملكه
وتعلقه باهداب سنده.

لماذا هذا السهر

وقد يسأل عن سبب هذا السهر العام الذي عم البلاد من اقاصها إلى أقصاها،
اما السبب فانه ناشئ عن رابطة قوية بين الراعي والرعية، اساسها سهر جلالة
الدائم على مصالحها وتأمين الامن وقامة قسط العدل على السوية بين جميع طبقاتها
اضف الى ذلك ما وفقه الله تعالى اليه من تميم الرخاء وتسهيل سبل المعاش امام
الفقر والصعول والمسكين والبائس، فالامة بكل طبقاتها وافرادها تحس بمحورحها
ما يعملها ملكها المحسن اليها من اجلها وهي من اجل ذلك تتمثل بقوله تعالى
(هل جزاء الاحسان الا الاحسان)

ولا تكون الامة بذلك الا مرددة صدى اعماله وتتمياته ولسانها ينطق
بما قاله الانصار لسيد البشر صلوات الله عليه: لو خضت بنا البحر لخضناه معك
فالحمد لله على نعماته حمداً دائماً.

شخصية جلالة الملك

ان شخصية جلالة الملك حفظه الله غنية عن التعريف، فجلال اعماله تسبق
اقواله، وحلمه وصفحه يتقدمان في مهام الامور فضلاً عن أن اخلاقه العالية
منقطعة النظير، وبالايجاز فهو رجل الجدل الذي لم يفارق الاخلاص عدله، وصالح
الرعية عزمه، وطاعة الله قلبه، وقام بأمر الامة والشتات ضارب اطنا به، والفرقة
مستحكة العرى، والان منقطع والناس في تيه وغواية، فلما مكنته الله من الهدى
اتبع سبيل السلف الصالح في اعماله فطم الشنات، واصبح الفساد، وآخى بين
القلوب، وازال الشبهات، وجعل القرآن منار الهدى والسنة الجادة الواضحة،
ولما اراد الله جل شأنه ان يعم الخير مهبط الوحي، والهبة ان يتقبل بيعة اهل
الحرمين الشريفين فازداد الاسلام بذلك قوة والعرب منعة واصبحت مهمة جلالاته
اجل خطرا واعم نفعا.

ان معظم الناس لا يلمون عن شخصية جلالاته الا قليلا مما يرونه من
جلال اعماله ومما يسمعون من اخبار صفاته وشماله، اما نحن الصق الناس
بجلالاته فانما نعلم من اياه الخلقية العظيمة وسجاياه العميرة واخلاقه المرضية وجامع
شخصه من نبيل وكرم وشهامة وتواضع واين واخلاص له ولدينه ولشعبه، وزهده
في عرض الدنيا وتمسكه بأهداب الفضائل الدينية الاسلامية، وانه لمن موجبات
الفخر ان ان تمكن من ايضاح بعض ما عرفته عن جلالاته فان ذلك يغني عن
زيادة الوصف والاسباب.

لو نظرنا الى ماضى جلالاته وقبامه بالأمر الذي الهه الله ان يأخذه على عاقته
لوجدنا ان جلالاته حفظه الله قام بالامر ايام كان اليأس مستولياً على قلوب اهل
الجزيرة العربية بادبها وحاضرها وسياسة التفريق في تلك الآونة ديدن ارباب
الاطماع وكل منهم يدعى الذود عن حياض الامة العربية تحت ستار خنلفة،
فلك آل سعود كان مفرقا ايدي سباني نجد وفي عسير وفي ساحل الخليج الفارسي،
والدسائس تدس والناس غافلون عما يراد بهم من شر واضمحلال كل هذه
الزوايا كانت تترى والعرب في الجزيرة رازحون في قيود سلطات غريبة عنهم
جعلتهم يستكينون لبعث القوة والبأس وينزعون الى القنوط واليأس خرس
اقلام الخالصين وعفت هم الوطنيين وكادت الامة العربية صاحبة الشمم والاباء
تصبح عملا ترعى كما ترعى الانعام فاضحي ابتأها اذلاء حتى في اوطانهم والامر
والنبي لغيرهم الى ان الهه الله شابان آل يعرب ينتمى لبركن وائل وتعرف للحق
السافعة ان اجداده كانوا في الذروة العلية من ربيعة الفرس، وروا المجد كبراً
عن كابر حافظوا على عروبتهم وسؤدد قومهم ذلك الشاب الذي كان ساكناً
يفكر بما آلت اليه حالة الجزيرة الهمة الله انهمز الاربعية العربية فيركب مطية
مضجرة يغلى بها الغلوات ويتبهم بعض رفقة من ذويه واتباعهم، عصبية عربية
لا يتجاوز زعها الا عدد الاصابع تفيض من النفود الى الصحراء تحارب لاعادة
يحد العرب، الناس تهرأ بها وهي تهرأ بالكوارث متكة على الله، راندها خير
العرب وجميع شياهم وتوحيد امرهم فكانها سحابة بيضاء عمت عالجها بركة الرحمن

ففاضت غيثا مددرا اعم نهداً ثم اليمن ثم الحجاز، وهذا التاريخ القريب العهد
هو تاريخ حفيد آل مقرن وابن آل سعود، أهل المروآت والكرم، اعاد هذا
الشاب الملم ملك ابائه فلم يهنم لاهوائه ولا لاهوائى حتى يسر الله له ان يجمع
تحت رايته اغلضراء قلوب اهل الجزيرة من حضر وبادية وان يشمل جهده
ورعايته خدمة الحرمين الشريفين ذلك الشاب هو جلالة ملكنا المحفل بيوم
جلوسه في هذه الساعة المباركة، الا وهو عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل
سعود الاماثل، فان كانت الهمة هي وان البطولة والاعتداد على الله ثم على النفس
هو العبقرية لجلالة الملك حفظه الله عند قول الشاعر:

لسنا وان احسانا كرمت يوماً على الاحساب تنكس
نبى كما كانت أوائلنا تبنى ونفعل مثله فمفل

هذه نبذة قوية من تاريخ جلالة الملك تضيء عما تطوي عليه نفسه من جد
وجلده ومضاء وعزيمة صادقة واخلاص وتفان في سبيل الغاية التي يراد بها الخير
للعرب والمسلمين.

فاذا علمنا هذا علمنا عظمة جلالة الملك وتضحيته براحمته في سبيل طاعة
الخالق وسياسة الرعية السياسية الشرعية المثلى، بهنا نفخر وبنها نجل ملكنا
ونفديه بالنفس والمهج.

خاتمة للبلاد

لقد وجه جلالاته العناية منذ ارتقاؤه العرش الى الامور التي كانت موضوع
الشكوى والتذمر والقلق من قبل، فعمل جهده للقضاء عليها واصلاح ما خربته السان
السابقة رفوضى الادارات القديمة. وقد نشر برائلته في اصلاح امور الرعية والبلاد،
وفيا يود عليها بالفائدة من جهة ويؤمن لوافدى البيت ما كان ينقصهم من قبل
فوجد ان في مقدمة الامور الواجب الاعتناء بها:

تأسيس علاقات المودة والصدقة مع سائر الحكومات والدول والمحافظة عليها
وتأمين الامن العام بشكل نزيل الريب والشكوك السابقة وبجعل الناس
مطمئنين آمنين على ارواحهم واموالهم وتمكين الوافدين الى بيت الله الحرام من
تأدية الفرائض الدينية في ظل امن منقطع النظير وبمجموعة من العيش والرفاه
معدوم المثل، وترقية احوال معاشهم وجعلهم واثقين من سلامتهم في انفسهم
واموالهم، والاعتناء بدفع الامراض والاوبئة عنهم.

وتوزيع العدالة النامة والمساواة بين الجميع وتأمين الضعيف والاخذ بيده.
وتحسين الاحوال الصحية والمعادية وتعميم التعليم ونشر التذويب القومي
والاعتناء بالزراعة اعتناء يسهل على البادية تتقلها من طوبى البداة والمهمجية الى دور
الحضارة.

ثم ار هذه السياسة

اما المسار التي جنتها من مساعي جلالاته في هذا السبيل فما اننا نقطف
جنتها ونشاهد بالعيان ونلهس انمارها بالبيان. وليس اسهل من التثبت من
ذلك باجراء قياس بسيط بين ما كانت عليه حال البلاد منذ اربع سنوات وبين
ما هي عليه اليوم. ولا شك في ان كثيرين من حضرات الذين آسونا بتشر يفهم
هنا البلية لا بل الذين يدرسون التقدم المحسوس سنة فسنه، بقدرهم الرق المطرد
وانعطاف العمارة الواسعة التي خطتها البلاد في سائر الوجبات تحت رعاية جلالة
الملك وحرصاته.

العلاقات الخارجية

اما من حيث العلاقات الخارجية، وظهور ممالك حضرة صاحب الجلالة في
الحياة الدولية العامة، ورغبنا في ان تكون عضوا نافعا يعمل للخير العام والمصلحة
العامة، وتبوء مقامه الرفيع في العالم علاوة على القدسية والحرمه التي لهذه البلاد
المقدسة، اقول ليس ادل على ذلك اكثر من توطيد العلاقات الودية مع اكثر
الحكومات وعقد المعاهدات السياسية وسواها معها، فله المعاهدات التي عقدت والتي
هي في طريق انعقد تدل دلالة واضحة على رغبة جلالاته السامية في ان تكون هذه
البلاد بلداً يفرغ عنها علم السلام والاطمئنان بشكل يتناسب مع قدسيتهما
وشرفها اللذين حباها الله سبحانه وتعالى وشرفها بها.

الاحتفالات العظيمة بجلى من جلالة الملك المعظم

اصبحتنا يوم لاربعاء والحجاز من اقاصه الى اقاصه غير ما كنا نعرف ،
بحر زاهر من الناس تتدافع ادواجه في كل مكان ، ومهرجانات عظيمة تقام في
كل ناحية من نواحي البلاد يجتمعون وسمنها القلم ، ويقصر عن شرحها اللسان ،
ولا يسع المرء في هذا المقام الا الاكثار والاعجاب بهذا الروح الفياض ، وهذه
العاطفة السامية ، وهذا الولاء الطاهر ، وهذا الاخلاص النقي الذي بدا من
جانب الشعب نحو ما يملك في هذا اليوم السعيد .

وما كاد الفجر يبدو تبشيره صباح يوم الاربعاء حتى شعرت بحركة قوية
في الشوارع والازقة ، وفؤلة من الناس تروح وتغدو ، وثبات من اقواس
النصر نصبت هنا وهناك ، وآلاف من الاعلام والرايات رففت على المؤسسات
والخازن والبيوت ، فأتى سرت تقع عينك على زينة باهرة ، ومهرجانات بديعة ،
وايما وقت شاهدت أثرًا خالدا من آثار التنظيم والتنسيق قلما تشاهد في بلد
آخر . ولا تنحصر هذه الزينات ، وهذه المهرجانات في بلدة واحدة من بلدان
الحجاز ، وانما هي قد تمت حاضرها وباديها ، فاذا دخلت بلادا ظننت أن هذه المظاهر
هي الغاية القصوى ، ولكنك اذا انتقلت الى بلدة ثانية رأيت ما هو اشد ابعاء
وأعظم جلالا ، وهذا ما حدث ، وهذا ما كان في الايام الثلاثة بلياليها . ولا بدع في ذلك
فان عواطف الولاء والاخلاص التي يحملها هذا الشعب الكريم بين جنبيه نحو ملكه
هي التي دفعت الى القيام بمثل هذه المهرجانات العظيمة

في مكة المكرمة

وفي الساعة الثانية ونصف من صباح اليوم المذكور وقعت على جانبي
الشوارع ابتداء من دار الحكومة الى مخفر الصفا الجنود النظامية ، ثم تلازمة
المسار من مخفر الصفا الى بناية أمانة العاصمة ، وتلتها الجنود
والشرطة أيضا من أمانة العاصمة حتى القصر الأميري في شعب عامر ،
ومن دراهم صفوف من الأهالي وحجاج بيت الله الحرام تقدر بعشرات
الآلاف ، هذا عدا الجماهير العظيمة من الموظفين والأهالي والحجاج - التي
اجتمعت في بيت الله الحرام . وقد اصطفت عند باب الصفا هيئة إدارة الحرم
الشريف وكبار الموظفين وغيرهم لاستقبال سمو النائب العام .

وفي الساعة الثالثة والدقيقة ٢٥ ركب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
النائب العام لجلالة الملك المعظم السيارة الخاصة ومن ورائها رتل من السيارات
تقل بعض كبار الموظفين ورجال الخاشية وسارت من القصر الأميري في
طريقها الى بيت الله الحرام ، فكانت الجنود وتلازمة المدارس تحيي سموه
في كل مكان يمر ركبته الصافي منه ، والجماهير من الاهلين والحجاج تدعو
لجلالة الملك المعظم بطول العمر والتوفيق .

وما دقت الساعة الثالثة والنصف حتى كان الركب الصافي امام بيت الله
الحرام ، فترسل سموه - فظله الله من السيارة في باب الصفا ، فاستقبله على المدخل هيئة
ادارة الحرم وكبار الموظفين ، ثم سار سموه ورائه جمع غفير الى المئزر الشريف
بين صفيين متقابلين من تلازمة المدارس ، حيث وقف الجميع امام الكعبة المعظمة ،
وكانت ابوابها مفتحة ، فألقى الشيخ حسن الباني وكبير رؤيس هيئة
مراقبة القضاء دعاء حارا بتأييد جلالة الملك المعظم واصحاب السمو الملكي أنجاله
الأمراء السكرام ، وقي عليه الاستاذ الشيخ عبد القادر الشيباني كبير بني شعبة
وسادن بيت الله الحرام وكان واقفا في مدخل الكعبة المعظمة فدعا وتضرع
الى الله ان يطيل عمر جلالة الملك وعمر اصحاب السمو الامراء الفخام ، وقد أطلقت
المدفعية من قلعة احياد اثناء ذلك مدة مدفع ومدفع واحد .

وبعد الفراغ من الدعاء سار سموه نحو باب الصفا فشرع الى دار الحكومة ،
وجلس في قاعة الاستقبال للسكينة حيث يتقبل تها في الوفود والاهلين والحجاج
على اختلاف طبقاتهم . وكانت الغرف المجاورة قد أعدت لجلوس القادمين ،
حيث قدمت لهم فيها كؤوس المربطات .

وفي الساعة الخامسة عزية تماما انتهت مراسم التهانى فسادر سموه دار
الحكومة عائدا الى قصره العامر محفوظا بالنعمة الالهية .

في جمة والمدينة

اماني جمة فقد جرت مراسم الاحتفال في الساعة الثالثة والنصف من صباح اليوم
المذكور فاستقبل سعادة الشيخ عبد الله على رضا قائم مقام جمة وفود المهتئين في دار
الحكومة ، حسب البرنامج الذي وضع لهذا الشأن . وكانت الزينات التي اقيمت
فيها باهرة للغاية
وكذلك تمت مراسم الاحتفال في المدينة والطائف وينبع والوجه وغيرها
من البلاد ، يضيق نطاق هذا العدد عن نشرها بالتفاصيل

ومنه علاقة باور الحج مباشرة مدالة الصحة العامة ، بالترتيبات الخاصة
بمعالجة الاسراض والاولاد في شوارعها عن الحجاز وعن الحاج الوافدين الى الديار
القدسة . ونتيجة ذلك دفع خطر تسرب الامراض الوبائية عن طريق
الحجاج للعائدين الى الممالك الأخرى

ليس من حقنا ان نظري ما علمته الحكومة حتى الآن في موضوع الصحة
فاطراء ذلك وتقديره يعود الى غيرنا . أما نحن فاننا مع اعترافنا بان هناك
مشاريع عظيمة يجب الشروع فيها وانماها ، نرى ان الخطوات الواسعة التي
خطوها في مدى السنوات الاربع الماضية كانت خطوات واسعة جدا وهما نحن
ما نزل ماضين في عماد مجدين في نوايانا والله من وراء القصد .

المعارف والزراعة

ولست الخطوات التي سارتمها البلاد في ناحية المعارف والتعليم والزراعة باقل
ما خطته في النواحي الاخرى من نواحي حياتها العامة . نعم انه ما زال امامها
عمل كبير يقتضى عليها القيام به الا انه لا يفتقر الى يتم كل عمل في فترة قصيرة
من الوقت والامل بالله كبير ان تمكن هذه البلاد من تبوء مكانها اللائق
بكرامتها وقديستها في الترتيب العاقل . وليس الوصول الى ذلك بالامر العسير
بحول الله وقوته .

ان معضلة الامن كانت عقدة العقد في هذه البلاد . وهما هي قد انجحت
الآن ولذا أصبح القيام بكل المشاريع العمرانية ممكنا ، وفي مقدمة الامور التي
كان حصولها مستحيلا مسألة العناية بالزراعة والفلاحة . اذ ان الزارع الذي لا
يعلم هل يكون آمنا على نفسه وماله فيستطيع استغلال زراعته ، لا يفتقر منه
ان يوجه عنايته الى الاهتمام بالزراعة . أما وقد أصبح آمنا مطمئنا فقد
انصرف الى الحراث ، ومعنى ذلك ان قدما كبيرا من البداوة التي الحضارة ، عصر يترك فيه بداوته
من الحياة - عصر انتقال من البداوة الى الحضارة ، عصر يترك فيه بداوته
المدنية ويجبرها الى نعم حياة الزراعة والعمران .

اما وقد اجتمع لهذه البلاد امن عجيب منقطع النظير ، وعدل ومساواة عامة
بين جميع المقيمين والوافدين ، ورفاه في المعاش ، وحالة صحية مرضية في حال ملك
عادل وامام حازم - فاشترى بالخير العميم . وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بقوله تعالى : « وعد الله الذين آمنوا ومنكروا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم
من بعد خوفهم امنا »

الخدمة المدنية

لقد حاولت ان ألم ببعض النواحي الرئيسية في تقدم هذه البلاد ورفقها
منذ ان القيت مقاليد امورها الى جلالة الملك الذي فتحنا له الباب الذي
جلوسه ، وعسا في ان اكون قد وفقت الى بيان بعض ذلك فيعمل الجميع ان
تكره الشخص وانضواءنا تحت لوائه ، وافتخارنا بانسانا اليه - ليس الانتدوين
له وتمجيدنا لما قام به من اعمال خالدة عن اهلية واستحقاق .

انني باسم سمو الامير وسم حكومة جلالة الملك اشكر لجنة الاحكام التي مكنتنا
والشعب من الاعراب عما يجيش في صدورنا من شعور بالواجب تجاه جلالة
الملك ، كما انني اشكر لآخواننا السادة المحترمين واصدقائنا الذين نجحوا مشاق
السفر وعناءه مشاركتهم لنا في مهرجاننا القومي وتبكيهمهم انفسهم عناء القدوم
من مصر خاصة لمشاهدتنا ما نحن فيه من انبساط وجنل وجبور .

ولا بد لي ايضا من ان اعرض حضرات اصحاب السعادة ممثلي الدول
الصدقية شكري الخاص على تفضلهم بمشاركتنا في هذا الاحتفال ، سائلا
لجلالة الملك والجميع العودة الى امشله اوامرا عديدة .

وفي الختام ارجو من حضراتكم جميعا ان تقفوا احتراما واجلالا لذكرى
حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز مرددين معي :

لحي الملك لحي الملك لحي الملك

الخطب والقصائد

كما اعزتنا اصدار عدد مزدوج من ام القرى نشر فيه وصف الاحتفالات
والخطب والقصائد التي القيت فيها ثم عدلتا عن ذلك ، وقررنا اصدار الجريدة
مرتين في الاسبوع في هذه المدة نشر فيها الخطب والقصائد تباعا ، ثم نجمعها في
كتاب مستقل ليكون ذكرى بديعة لهذا اليوم السعيد ان شاء الله تعالى .

برقيات التهنيت

وردت على الديوان الملكي مئات البرقيات من مختلف الاقطار بتقدير
التهاني بمناسبة الاحتفال بجلوس جلالة الملك المعظم فنشرها في العدد المقبل .

طوابيع ذكرى الجواسيس

اصدرت ادارة البرق والبريد العامة طوابيع خاصة لذكرى الجواسيس الملكي
من ثلثات مختلفة مجموعة تحتوي على خمسة طوابيع وبدي باستعمالها على المراسلات
البريدية اعتبارا من يوم الاربعاء ، وقد كان الاقبال عليها عظيما .

بجلا لا شك فيه ان كل عضو فعال ان هو اراد ان يكون عضوا نافعا
لا يمكنه ان يكون كذلك الا اذا اخذنا دواء معين على القيام بالواجب
المشترك . وكذلك الحال في اي حكومة تريد ان تكون عضوا عاملا في الحياة الدولية
العامة . فلها لا تستطيع ان تكون كذلك اذا كانت منعزلة عن غيرها من سائر
الدول وطبيعة الاتصال توجب للتبادل في المصالح التي قد تعترضها صعوبات
يسهل التغلب عليها . فاذا اخذت هذه الامور بعين الاعتبار علم ان ما يمكن
وجوده من امور معلقة بين هذه البلاد والبلاد الاخرى هو الاشياء الطبيعية تقتضيه
الحياة الدولية . وانما بحسن النية والاخلاص وبروح الانصاف يمكن التغلب
على كل الصعوبات وحل جميع المضكلات . وهذه الروح هي الروح التي تمل على
حكومة جلالة الملك سياستها ، ومن أجل ذلك فانه لا يوجد والله الحمد والمنة مالا
يمكن حله والتغلب عليه .

ولا اري مندوحة أيضا عن ان اشير الى الخطوة الجديدة التي خطتها هذه
البلاد في علاقتها الخارجية بما تم اخيرا من رفع مستوى التمثيل الاجنبي فيها
فقد كانت الدول التي بينها وبين حكومتها جلالة الملك مناسبات ومجتمعات من
قبل بواسطة وكالات سياسية وقنصلية ولم يرفع مستوى هذه الوكالات الا منذ
وقت قريب فاصبح الآن في جمة اربع مفوضيات ستتلوها ان شاء الله
مفوضيات أخرى للدول الصديقة المعظمة .

الامن العام

أما موضوع الامن العام فما كنت اود ان اطرقه اذ قد أصبح البحث فيه
او ذكره من الامور العادية التي لا تسترعي الانتباه . فبعد ان كانت هذه البلاد
مسبعة بشرية أصبحت كما أمر الله سبحانه وتعالى ان تكون « حرما آمنا » لا تغلق
واحته وصفاء مكسرات ولا مقفات . بل قد أصبح الامن في هذه الديار مضرب
الامثال واصبح من الضروري ان يسأل عما اذا كان تقع في البلاد حوادث تخل
بالامن العام لا ان يسأل عما اذا كان هذا الامن موجودا .

لم يكن بالامكان القيام بأي عمل عمراني نظرا لاعتد ان الامن ، أما بعد ان
شغل الامن السهل والجبل والمقيم والطاعن فقد أصبح القيام بجميع الاعمال
العمرانية ممكنا فضلا عن انه أصبح في وضع - حجاج بيت الله الحرام ان يؤدوا
فرائضهم الدينية بدون ان يرغمهم مزيج او يكسر عابهم مكسر . أما جود جلالة
الملك المفدى في هذه السبيل فلها تعلق من النتائج التي أثمرتها تلك الجهود .

تفوية حال الحجاج

وطالما قد طرقت موضوع راحة الحجاج واشترت اليه اشارة بسيطة فاقني
لا اري بدا من ذكر بعض المساهم المشكورة التي بذلها جلالتنا لاجل ترقية حالهم
وتقديم الحماية اللازمة لهم فضلا عن تأمين وسائل الراحة المادية والاقامة
الهيبة والمعاملة الطيبة لكل واحد منهم .

ان اهم ما يهم الحجاج ان يحصل عليه في هذه البلاد ، هو ان يتمكن من اداء
مناسك الفريضة والقيام باداء الزيارة دون انزعاج او تشوش . وهو من أجل
ذلك يتطلب ان يلقى من المسؤولين عن العناية بامور الحج كل مساعدة وتفضيد
مع تقته بانه لا يظلم ولا تفسد معاملته . وانه يلقى عناية خاصة بصدته وبراهته
وبانتقاله في حله وترحاله .

وهذا كله قد أصبح مؤمنا بفضل سهر جلالتنا الدائم على العناية بذلك
وبفضل ما يبذل بنفسه من جهود عالية في ذلك السبيل . فلا يمكن أحدا الآن
ان يسيء معاملة الحجاج ، كما انه لا يوجد من يستطيع ان يتقاضى منه جعلا
اكثر مما قرره الحكومة وفرضته . والويل كل الويل لمن يجسر على مخالفة
الاوامر في هذا الشأن . وفي الحقيقة ان التدابير الشديدة المتخذة قد جعلت
الحجاج يلهجون بالثناء ويدعون بسلام نصر صاحب العرش وتوفيقه .

وقد ادخلت تقيينات جمة على الترتيبات الخاصة بحفظ اموال الحجاج
وتركات المتوفين منهم اصف الى ذلك ان معظم الحجاج يستطيعون الآن
ان ينتقلوا بالسيارات غير معرضين لحرارة الشمس في موسم الصيف . كما
انه قد أنشئت من أجلهم عيادات طبية في الطرق والمدن والقرى لاسعافهم
وانشئت بين مكة المكرمة وفي وعرفات مظال يلجأ الى ظلها بجانب الماء
والثلج والعلاج - كل من يرغب في الاستراحة او يشعر بتعب او مرض .

والخلاصة ان العناية بامور الحج كانت من المشاغل الرئيسية التي شغل
جلالتنا نفسه وحكومته بها ، فكانت النتائج من ذلك باهرة جدا اذا قيس
بلدلة الصغيرة التي تم فيها هذا الاصلاح ، واذا قيس بالاحوال والظروف
التي كانت البلاد فيها .

تأليب العصاة

سبهم الزمهم ظموا أي منقلب ينقلبونه

أوضحنا في العدد الماضي من (أم القرى) الأسباب التي حدثت بجلالة الملك إلى الترحيل قليلاً قبل إجراء عمليات التأليب والتكليف النهائية ضد الذين أغواهم الشيطان وأعمتهم الغواية، وبيننا أن السبب في ذلك لم يكن في وقت من الاوقات عن ضعف أو عدم مقدرة، بل بالعكس كان عن عدم اهتمام بشأن الاشقياء، وعدم المبالاة بهم من جهة ومن جهة أخرى لأن الموضوع كان يقتضي له جلالة تام وتقدم واضح مع بعض البلدان المجاورة، لأن موقف العصاة من تلك البلاد، وتمكنهم من مراسلة بعض من فيها والاستعانة بما كانوا يأخذونها منها وينقلونه من كشجع وتجنيد ومعونة من بعض الذين فيها، أوجدت الثاني في الأمر قبل المضي فيه والتريث لئلا يكون قد تم التناغم مع تلك البلاد على منبج صريح معروف.

وغير خلاف أن معظم الاشقياء قد سبقت لهم أعمال إجرامية عديدة اشتكت منها حكومات تلك البلاد واحتجت عليها ومع ذلك فإن مؤتمرها في الماضي في حواش معينة مثل حادثة يوسف المنصور وابن مجلاوسواها، جعلت التريث والتأني أمراً واجباً في الحواش الماضية المشار إليها، يشكي من الجرمين وبطاب مجزأتهم، فحرباً تؤدب قوات جلالة أولئك الناس كانوا يفرّون إلى بلاد الحكومة الشامية حيث يتقبلون بالترحاب ويردّون إلى بلادهم ناراً وحرباً عليها.

ولذا فإن حكومة جلالة الملك أودت هذه النبوة أن تستوثق من عدم تكرار لما سبى السابقة وهذا كما كان سبب التريث.

وفي يوم ٢٣ رجب الماضي هجرت السيارات المساعة التابعة لقوات جلالة الملك على الرواة السابحين للعصاة على أرقى ونكلت بهم تنكيلاً شديداً، وأخذت جميع ما معهم وأسرت الرجال منهم.

وفي اليوم التاسع والعشرين من شهر رجب هجرت البنادق التي تحت قيادة الأمير عبد العزيزين مساعد والمؤلفة من ييارق حرب وشمر والظهير على تخيم الاشقياء في الجنوب الغربي من شعيب العواونكيت بهم تنكيلاً شديداً ففرقوا إلى سبى والتجأ أكثرهم إلى حدود البلاد المجاورة خلافاً للمهود المقطوعة.

وكان من نتيجة ذلك أن فرّين لآخر إلى حدود الكويت، وفرّ البووش إلى حدود العراق وفرّين مشهور إلى العراق أيضاً حيث هو مقيم الآن.

وردت الأنباء أخيراً أن قوات جلالة الملك قد وصلت إلى قرب الحدود واكثرها مقيم الآن على جرشان فتتظر فرصة خروج الاشقياء من حدود العراق والكويت كانهت حكومتها تلك البلاد لكي تنزلها الضربة الأخيرة الفاصلة. ولهذا علاوة على ذلك فإن ابن حثلين والمجيد قد استسلموا بدون قيد ولا شرط.

وأما فيصل الدويش والذين معه فقد ضاقت بهم الأرض ورسلمهم تنوادر على تخيم جلالة الملك عارضاً عليهم ارام الخوض أفرادها ويؤمنهم على حياتهم غير أن جلالة اوضح لهم أنه بعد أن بلغت الأمور هذا المبلغ لا يمكن العفو وأما من الضروري أن يكون التسليم بدون قيد أو شرط لكي يحالوا إلى الشريعة لحاكمهم والنقض في أمرهم.

ومنذ ثلاثة أيام التقت قوات جلالة الملك بمجاعة ابن عشوان من بريه فنكلت بهم وقتلت في المعركة ابن عشوان وكافة من معه وفي اليوم التالي استسلم ابو شوريات مع الذين معه لتلك القوات.

وبناء على احتجاجات حكومة جلالة الملك اتصل بنا أن الحكومة العراقية خرجت فيصل الدويش من أراضيها وتوجه إلى الحجرة ومزارع من حدود الكويت. وقد اتصل بنا أيضاً أن الطيارات الحربية ألقت قنابلها على الدويش والذين معه وكان من نتيجة ذلك أن قرر الاستسلام فوراً وتوجه نحو الجنوب مرتضياً النزول على حكم الشريعة كما أن ابن حثلين التجأ إلى الحدود المجاورة واستسلم للسلطات المسؤولة فيها.

ان وصول هذه الأنباء عن التوفيقات المتوالية في هذه الاوقات التي تحتفل البلاد فيها من أقصاها إلى أقصاها بأعياد جلالة الملك، يجعل الفرح مضاعفاً والسرور عظيماً واننا نقدم التهاني لجلالته ونودعو بدوام توفيقه ونصره.

النارية في الهواء. ولقد كان لرؤية السيوف اللوامع عند اهتزازها في يد الجند بين اشعة الشمس أجمل منظراً بلغه. ولقد ما كان استحسان الجميع لهذه اللعبة الحربية المدهشة التي لم يروها من قبل. وبذلك انتهت الخلفة وقد بلغت الساعة الحادية عشرة مساءً فرجع سمو الأمير لسلام المدعوين عليه ثم ركب سموه والقبول داعية جلالة الملك ولسموه بطول العمر وعز النصر، والانتظار تودعه وترمقه، حتى عابت سياراته عن العيون ثم ابتدأ المدعوين في الانصراف كل يذهب إلى سكة أو جسد حسب رغبته وكانت سيارات النقل متوفرة جداً مما جعل الجميع يلجؤون بالشكر والتناء، على التآمين والمطمئنين لهذه الاحتفالات والمناسبات التي لم تشاهد الجزيرة العربية مثلها كثيراً. أعاد الله هذا اليوم على جلالة الملك بالمر والسعادة والعمر المبارك وعلى سمو انجالة باعزائهم وابرك السعادات، وعلى الأمة العربية الكريمة بالخير وبرك الثمرات

سمو النائب العام في جده

غادر ركب حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل النائب العام بجلالة الملك معظم في الساعة السابعة ونصف بعد ظهر يوم الاربعاء المذ كور مكة المكرمة قصداً جدة تلبية لدعوة لجنة الاحتفال لحضور حفل الشاي والعشاء التي أقيمت في المساء، فوصل إلى جدة في الساعة التاسعة والنصف حيث شرف إلى الجناح الخاص الذي أعد لنزول سموه في السكنة العسكرية، وكان في استقبال سموه على مدخل السكنة كبار الموظفين والاعيان والاميين، وحيته عند الدخول ثلة من الجنه والشرطة.

حفلة الشاي

اعدت لجنة الاحتفال في جدة حفلة شاي كبرى في الكندرة يوم الأربعاء دعت اليها ممثلي الدول وتواصلها وموظفها والوفود القادمة من الخارج، والجاليات الأجنبية وجمهوراً كبيراً من أهالي البلاد. وقد فرشت اللجنة قصر الكندرة المذكور بأثاث الرياش واعدت قاعات وغرفاً عدة في البناية لجلس المدعوين، ونصبت الاقواس ورفعت الاعلام العربية في ساحة الدار وفي داخلها، وزينت بها باجل الزينات.

وما أُرزت الساعة التاسعة والنصف حتى وصلت الجنود والشرطة والفرسان والهجانة، حيث اصطفت امام القصر في الميدان وكان هذا الميدان الواسع مكنظاً بسبل من الاهلين والحجاج وغيرهم لا يمكن حصر عدده، امتدت صفونه إلى مكان قصي. وبدأ المدعوون بالوصول زرافات ووحدانا، ثم وصل ممثلو الدول وقاصداً فضيوف الحجاز فالجاليات وغيرهم، وكانت اللجنة تستقبل القادمين في مدخل الباب وتحييهم في الاماكن الخاصة.

وفي الساعة العاشرة تماماً غادر ركب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل النائب العام بجلالة الملك معظم السكنة العسكرية ومعه بعض رجال الحاشية ولما وصل إلى الكندرة استقبل على مدخل القصر أعضاء اللجنة والمدعوون، واخذت الجنود وتلامذة المدارس التحية لسموه.

ثم شرف سموه إلى القاعة الكبرى فوقف الحاضرون اكراماً للقاء الكريم فحياهم سموه ثم سار إلى صدر القاعة حيث جلس في المكان الخاص.

وبعد أن استراح سموه قليلاً وأدبرت القهوة العربية على الحاضرين شرف إلى المقصف الكبير الذي أعد في جناح القصر حيث اعدت موائد بدعية وتبعه المدعوون، فأكلوا منها ما لذ وطاب من الحلويات والقهوة، ثم عادوا إلى القاعات الكبرى، فتناولوا كؤوس المرطبات والقهوة العربية

استعراض الجيش

وفي الساعة العاشرة وفي دقيقة شرف سموه إلى خارج البناء لاستعراض الجيش العربي الباسل، فوقف تحت أقواس وعلى جانبي سموه ممثلو الدول والضيوف الكرام وكبار الموظفين، وكان الازدحام في هذا الميدان الواسع بالرغم من اتساع المكان لا يوصف، بحيث كانت الجماهير متلاصقة بعضها ببعض تلاصقاً شديداً جداً.

وفي الساعة العاشرة وفي دقيقة بدأ الاستعراض فكانت ساعة من أروع الساعات التاريخية التي مرت على الأمة العربية، إذ ما كان يظهر أول جندي من هذه الجنود العربية يسير نظاماً وتربته الذي لا يقل درية عن جندي البلاد الأخرى حتى رأيت الوجوه تتلوها علامات الفرح والحبور، وشعرت أن النفوس تتحقق ابتهاجاً وسروراً برأى هذا الجيش العربي الذي يرفرف فوقه علم الحرية والاستقلال. هناك، وفي ذلك الوقت تعالت الاصوات بالدهاء لجلالة الملك بالتوفيق وللجيش العربي الباسل بالنصر.

بدأ الاستعراض فكانت جنود المشاة النظامية تتقدم الجميع ثم من خلفها جنود المشاة العربية، فقطعات المغراويين فالمدفعية، فالفرسان، فالهجانة.

وقد استمر الاستعراض ما يقرب من نصف ساعة، وكان منظر الجيش وقاماته ونظامه ودرته ما لفت انظار الجميع من الموجودين، فاعجبوا به إعجاباً وقدره وحق قدره.

وبعد الانتهاء من الاستعراض برزت ثلة من قطعات الفرسان إلى الميدان للسباق، فكان سباقاً عظيماً سر به الحاضرون، حيث أظهر هؤلاء الفرسان من البطولة والشجاعة، والخلفة في الانتقال، والبراز ما حير الاباب وخب الاصابع فهتف الحاضرون لهم وللجيش المنظر هتافاً طويلاً مستمراً، وقدموا لحفرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل معظم تهانيهم الحارة وتقديرهم لهذا الجيش العربي الباسل ونظامه وجمارته.

ثم عادت المجموعة إلى القصر حيث استراحوا قليلاً فقدم لهم خلالها القهوة العربية البديعة.

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة، انتهت الخلفة فغادر سمو النائب العام القصر عائداً إلى السكنة العسكرية. فودع على ما قبل به من الحفاوة والتكريم وانفض الجهور.

مأدبة العشاء

وفي الليل أقامت لجنة الاحتفال في جدة مأدبة عشاء فاخرة في قصر الكندرة أيضاً، كانت منقطة النظير من حيث الترتيب والانتظام والاهية، فقد اعدت في ساحة القصر الخلفية الكبيرة ساطعاً رياناً على شكل مربع لا تقل مساحته عن أربعين فتراماً، وفي الوسط حوض ماء جليل بالأعلام العربية الخضراء، وفوقه قوس النصر مدت عليه حبال من الخيوط القماش بلون العلم، وعلى اطراف الحوض وضعت أربع مزهريات صينية كبيرة يزيد طول الواحدة منها على متر ونصف ورفعت على جذران أركان الساحة الواسعة الرايات العربية والزينات الباهرة وقد وضعت في اطراف الموائد مقاعد لماثي شخص على التقريب، وترتب في

المائدة وفي وسطها وفي اطرافها المصاييح السكر بأنيق، وصغرة الفول إن قاعة الاكل كانت في تربتها وتناظرها وجالها مما لفت انظار المدعوين هذا انفلا عن الزينات الخيلة التي اقيمت في خارج البناء وفي الميدان الواسع وشوارع البلدة. ولما وافت الساعة الواحدة والنصف بعد غروب يوم الاربعاء بدأت وفود المدعوين تقبل ترحالاً إلى الكندرة، وكانت اللجنة تستقبل القادمين في المدخل حتى اكتظت القاعات رغم سعتها وتعددها.

وفي الساعة الثانية والنصف شرف سمو النائب العام فاستقبله على باب القصر اللجنة والمدعوون إلى استقبالهم ثم سارت بمعية سموه إلى القاعة الكبرى، حيث جلس حفظه الله في صدر المكان.

ولما أُرزت الساعة الثالثة والدقيقة، شرف سمو النائب العام إلى المكان المعد للمائدة وتبعه المدعوون، وكل كانت دهشة الجميع عظيمة، حينما شاهدوا هذه المائدة الكبرى التي قلما تقع العين على احسن منها من حيث الاتساع والتنظيم والترتيب. في البلاد الأخرى حتى في بلاد الغرب أيضاً.

خطاب وكيل الشؤون الخارجية

وبعد أن أكلوا شيئاً مريباً، التي سعادة فؤاد بك حجة وكيل الشؤون الخارجية الخطاب المنصور في صدر هذا العدد وقد قبل بالاعجاب والتقدير.

ثم وقف شيخ العروبة الأستاذ احمد زكي باشا فلقى خطاباً بدعياً يناسب المقام باللغة العربية ووقف عليه بخطاب باللغة الافرنسية موجهاً كلامه إلى حضرات ممثلي الدول سنشر نصه في العدد القادم. وما انتهى من خطابه حتى كانت الساعة الخامسة والدقيقة، فغادر الحاضرون قاعة المائدة إلى القاعات الكبرى، وبقوا هناك في سمر إلى الساعة السادسة ليلاً فعند ذلك غادر سمو الأمير الكندرة عائداً إلى مكان نزوله في السكنة العسكرية، وقد ودعته الجماهير حين خروجه من القصر واخذت الجند التحية العسكرية لسموه. ثم انفضت الجماهير وهي تني على همة لجنة الاحتفال التي قامت بهذه الاعمال

حفلة وادي فاطمة

أما حفلة الوادي التي أقامتها لجنة الاحتفال في مكة لحدث عنها ماشك فقد ليس الوادي بالاسم جديداً فقيماً خلعت عليه تلك الخلفة الرائقة التي لم يهد منها، وما كان لها أن يقام وسط الصحراء لولا ما من الله تعالى به من الامن في نواحي هذه الجزيرة العربية بفعل جلالة الملك. فقد اقيمت السراقات الخفة المزينة بأجس المنابر والكلها وسط النابت الكثيفة المتناوبة من النخيل والا شجار وعلى مقربة من هاتيك البيوت الجارية المتخللة وادي الشرفة من كل ناحية وصوب. وما وافت الساعة الرابعة صباحاً حتى وافد حفرة المدعوين من أهالي مكة وجدة كل تأخذ الهدية والاستغراب حيث اقيمت على هذه الزينة في هذا المكان الثاني وما وافت الساعة السادسة حتى حضر حفرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بحبه حاشيته الكريمة فخرجت لجنة الاحتفال لاستقبال حرم وصفت الجنود امام السراقات النظم المله جلوس سموه وخلفه الجنود التحية العسكرية ووقف الجميع ابتداء لسموه واحتراماً فحياهم بما عهد فيه من بشاشة المبهودة.

وكان قد تكامل عقد المدعوين - فتقدم حفرة الأستاذ الشيخ عباس قطان أمين عاصمة مكة فشكل سمو الأمير ثم الضيوف الكرام واصحاب السعادة ممثلي الدول وقاصداً فقال استحسن الجميع ثم تقدم انفاضل الدكتور على الشواف طبيب البلدية فألقى كلمة رقيقة بين ذهاباً إلى جلالة الملك معظم، وكان له من الفضل العظيم على هذه البلاد وعقبه شاعر الحجاز الشيخ احمد غزالي فألقى قصيدة عصباء ثم شاعر الكويت الشيخ محمد شوقي الأيوبي فألقى قصيدة جيدة بنفذة شجية أخذت بلب الحاضرين وبلغت له منزلة خاصة في نفوسهم ثم عقبه الشاعر النجدي الشيخ محمد بن بلهد بنفذة شجية لطيفة وكانت الساعة السابعة فقام سمو الأمير وممثلو الدول وقاصداً خلفه وتبعهم المدعوون جميعاً إلى سراط عظيم يزيد طوله عن الستين متراً وارتفاعه عن العشرين متر، ساطع هري فتم كبير على شكل بيضاوي منظم يبلغ طوله خمسين متراً تقريباً يسع أكثر من خمسين مائتين مع الراحة والسمة فأخذ سمو الأمير مكانه وعن يمينه وشماله حضرات الضيوف الكرام وممثلو الدول ثم أخذ المدعوون أمكنتهم بنظام تام وكانت لجنة الاستقبال استعدت استعداداً عظيماً يذكر لها بالشكر والتناء، وهناك على المائدة كانت الاشكال المختلفة من أصناف الطعام والحلوى والفاكهة والفاكهة. ثم تخطت الجميع وأنواع الزينة تحب بها مما جعل المأدبة غاية في العظمة والمظلة بالغة من نفوس الحاضرين وخاصة حضرات الضيوف كل اعجاب وتقدير.

وبعد تناول الطعام تقدم بعد استئذان سمو الأمير حفرة الأستاذ الشيخ ابراهيم الشوري مدير المعهد السعودي فألقى كلمة طيبة شكر فيها حضرات المدعوين وبين أن هذه أول خطوة في سبيل الاتحاد والاتلاف بين الشعوب العربية أيضاً ثم هنأ الحاضرين باحتفالهم العظيم وتقدم بسعادة استاذ من أساتذة مدرسة الفلاح فألقى كلمة رقيقة وبعد قام فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الصليبي مندوب جريدة كوكب الشرق الفراء فتتركة خير وتناء باسم الوفود القادمة نالت الاستحسان العظيم من سمو الأمير ومن جميع المدعوين، ثم شكر لجنة الاستقبال على مهنتها وما وجهت نحوهم من عظيم العناية. وبعد ذلك قام صاحب السمو إلى مكان الاستقبال فتهاري الشراء والمطعام في القاء نظهم ونفهم فقبل للجمعين أنهم يسوق عكاظ حينذاك وكان اهم ما لقي قصيدة شيخ الشراء شاعر العرب المعترف له يقص السبق السيد الكبير الشيخ عبد المحسن الكاظمي الذي لها الشيخ احمد الزاوي بالنيابة فكانت دروا أدبرت القهوة العربية والتشاي على جميع الحاضرين وكانت الساعة الثامنة تقريباً فقام سمو الأمير لصلاة الظهر وبعد ساعة تقريباً عاد سموه ثانياً فألقى حفرة الأستاذ المجمع عبد الحميد افندي حدى مندوب جريدة البلاغ الفراء أبيتاً مختصرة ممثلة المعنى عظيمة البني نالت كل عجب واستحسان. وعقبه الشاعر الملقب المجمع السيد خير الدين الرزائي فألقى قصيدة عصباء حوت من كل معنى بديع ولغز شيق كما عهد فيه القراء من قبل، والتي سعادة ندير بك ممثل حكومة الكويت خطاباً باللغة العربية هذه فيها باحه وبأسم زملاء، ممثلي الدول، جلالة الملك بهذا اليوم السيد، وعقبه سعادة المشير بوند التأم بأعمال المفوضية البريطانية فتكلم باللغة الانكليزية وهنا أيضاً جلالة الملك وسنشر نس الخطابين في العدد القادم.

وبعد هنيهة قام حفرة شيخ العروبة سعادة احمد زكي باشا فلقى خطاباً بدعياً محمدي فيه للماني المستظرة والالفاظ الخفيفة المستحسنة مما كان له احسن الاثر في نفوس المدعوين جميعاً وقد شكر سعادته سمو النائب العام وجميع اهل مكة وجدة ونحو أن يبيد الله تعالى مثل هذا اليوم السعيد طالعهم ووجهه بخضوره في كل جلوس اسكياً ما دام حياً. وقد تهابت حضرات الخطباء فلم تتكلم من اخذ اسمهم وسنشرها ان شاء الله في العدد القادم.

ثم قام حضرة صاحب السمو والمدعوون يخفون به وتلاميذ المدارس يشدون اناشيدهم إلى مشاهدة لعبة تجدية نظيفة (عرضة) فوقف سموه والنظارة على الجانبين، وقد اصطف حرس الامير الخاص على شكل دائري ملحق منتظر كل قد سل سيفه وشعره في يده يشدون الاغاني الحربية الوطنية ويرددونها بصوت شجي وحاسة عظيمة حتى اغروقت عيون المشاهدين. وفي وسط الحلقة صفان متقابلان يذهبان بروحة وجيشة امام سمو الأمير يتخلل ذلك صوئ الطلقات

أحداث

المعروض الاجارة كامل انقاض الحوش
الكائن بين عند جمر الكباش المتروك عن
المرحوم الشيخ محمد عارف بقتن فكل من
يرغب في استجاره فليراجع مأمور بيت المال
بالحكمة الشرعية الكبرى كما ان كل من يدعي
على المتوفى المذكور بدعي فعليه مراجعة
الحكمة الشرعية المشار اليها لاثباته بالوجه
الشرعي في خلال شهره الجاري ولما ذكر تحرر

- ٢ -

كل من يدعي ذنباً على سعيد بن عبد الله
الحبشي الشهير بسعيد قرملي القماش بخان
المفتي عليه مراجعة المحكمة الشرعية الكبرى
لاثباته بالوجه الشرعي الى نهاية شهره الجاري
ولما ذكر تحرر

بديشوب فروت سالين

المالح المستخرج من الفواكه الطبيعية

ان تغير طعم الفم هو ناشئ عن تلبك
المعدة وفساد في الأمعاء، ومنه يتأق صداع في
الرأس، دوخة وعدم قابلية للطعام. افضل شيء
يستعمل لهذا الغرض هو « ملح اثمار بيشوب »
فانه ينقي الدم ويحافظ على وظيفة الكبد
والكل لا شيء الا من استعمل « ملح اثمار »
بيشوب « ولا مانع من تناول هذا الملح المفيد
في اي وقت كان وذلك بوضع ملعقة صغيرة منه
في نصف كاسة ماء .

المستودع

الصيدلية السورية سمير تهر

١٠ - ٤

الشركة الشرقية لقميص بوشوب

والعامات العمومية بمصر

مركزها شارع المدايق رقم ٣٣ بمصر
أسست لخدمة العلاقات الاقتصادية
وال تجارية بين الأقطار العربية . تشغل :
بالتجارة ، وكالات تجارية ، التزامات ،
تعبئات ، قوميون ، بيع وشراء ، نقل
او ترانزيت ، وتخليص وتخصيص ، مبادلة
توسط تعقيب أشغال واعطاء معلومات
وايضاحات في أي موضوع كان يتعلق بهذه
الأمور في مقابل قوميون معتدل
يشق عليه .

الامانة وصدق المساملة ، والسرعة
والتنظيم والثبات رائدها . راجعوا تطلعتوا
وتقتصدوا .

القرى

جريدة عربية اسلامية

(لامتداد الرسائل لامصاحبا نشرت امم نشر)

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : ام القرى

الاشتراك السنوي

ريال عربي

٣ في الداخل

٦ في الخارج

ألا ان هذا اليوم عيد محمد

(حبيب الى بطحاء مكة ، موسم - تحي « معاد » فيه « مكة » و « الحجر »)
وقد شاعروا فيها الذي قد يسرهم على رغم ما شاء الكواشح - والمسكر
فقل « لدعاة السوء » كفوا ثمة كم فليس لكم - فيما اشتم - بنا عند
فلو كان فيهم - لمروبة ، نخوة لما أفكروا ، لكن قولهم : الاصر
كفى ما جنت ايدي العصور التي خلت فأين النحي ، أين الحصافة ، والطهر ؟

ألا ان - هذا اليوم - عيد محمد يظل على كر الدهور ، له ذكر
تدل ، « عدنان » في كل حقبة ويبدو عليها في « مواسم » كبير
فقد سالتك نهج الحضارة ، واحتذى مثال « آية الضيم » أبنائها الكثر
وما مر - الا مثل ترجيع طرفة لبيعتهم ، حقي استقيم بها السير
فدوك ما شادت في فم « مدارس » تجد ، و « بعثات » تنفقها « مصر »
وحواك « عمران » تطاول سمك ونحسبك ان الفقير بدده ، الوفير
وقد أمن « العدوان » من كان خائفاً كما خشي « القرآن » من قلبه غر
لمثل الذي اجدى الاله بفضلته بحق الثناء المحض ، والحمد ، والشكر

فله يوم أشرفت فيه شمسه على بيمة يحكي صحائف البدر
لمن أربب الآساد بالجرى والقتنا وأذن من إنذاره السهل والوعر
وليت (صبا محمد) اذا ما تأرجت وماجت « بفتح الشيخ » اعلامه المنضر
تأنيء « ذا الناجين » عما نمره « لسدته العليا » ويا حبذا الجهر
فقد عزصر الشعب عن نور وجهه ولكن خيال القرب في روضنا نور
فلا برحت أياك البيض درة تلالاً في « تاج العروبة » يا « صقر »
ولا زال هذا الملك « رمز افتخارنا » تطيب به الذمى ، وينهيج العصر
وأيدك الرحمن يا خير عاهل « وأشبه لك » الأبطال ، ما تنهمر القطر
وما احتفل « الاحفاد » بالبيعة التي تنافس في آثارها النظم ، والنثر
وحلفك الزوفيق يا « فيصل » الوغى وأعشب في أفيائك النجد والغور
وقرت بـ « عبد الله » عينك مارسى « ثبير » ، وبى في « مشاعرنا » النفر

مكة المكرمة احمد ابراهيم الغزاوي

ترنحت الأعطاف ، وابتمت ازهر « بيعة يمن » ، شأها النهى ، ولا مر
« نخاس علم » أبعت بمارها فعب « بلاد العرب » من طيها أشير
وما هي الا العز والسعد والعملى وإلا الأمانى الغر توش ، والفخر
تجلت بها « أرض الجزيرة » دولة لها « العلم النفاق » ، والسكر الجبر
وصاح بها « التاريخ » في بضاتها ألا بن ماضي العرب ، لاح له فجر
أباح لكم « عبدالعزيز » ، بلكه مراعي هناء ، لا « تميم » ولا « بكر »
سواه لديه في « العدالة » عاكف أقم ، وباء ، دارد المهمة الغفر
تجاوز أقدار الملوك - بحلمه خفية « الترهيق » وأندج « النصر »
وراح يوالي السعي بالحزم ، شخصاً « الهبة » شعب حقه الثاب والظفر
ووجد أشنت البلاد فأصبحت وما ينسها ضغن - ولا دونها ستر
والف بين الخلق بالله حكمه فدشوا بعرف لا يكدره - نكر
وحارب جيش الجبل فاندك حصنه وانفق سوق « العلم » فاستبضع النجر
وما سهدت عيناه الا لغاية تسامت فضحت لا يحيط بها الحصر
وما تلك الا أن يرى الشعب « وحدة » تدل لها الدنيا ، و يمنو لها البحر

فما المر وایم الله ، إلا « شريعة » بها انتمش « الاسلام » وارفع الصدر
وما العز الا « الفن » تنفي صروحه وتسمو معانيه ، اذا انطلق الفكر
وما العز الا « الفسق » و « الوشي » باهرا كما ارتقش الطاووس ، اوانع التبر
وما العز الا « الماء » تجري عيونه وتروى فيافينا - اذا نفاق الصخر
وما العز الا أن ترى القوم سبقاً لحلق « الصناعات » التي دركها ذخ
وما العز الا أن تحيط قلوبنا واخلاقنا ، « التوى » ويفرما البر
وما العز الا « الاعوججات » ضمرا و « فرسان حرب » لا ينهينها الزجر
فريت الذي قد قال : من قبل : شطره (فالجهد لا « السيف » والفة مكة البكر)
بذلا تمت « بيعة الرشد » غدوة وصدق آمال - المباهة - انظر

خية احيا « أضيافنا » ورباعهم كيوم « تفدق الغيث » : إذ أقبل السفر
هم الصفة الاعضاء (للضاد) والاولى اذا ارتجوا حلتا « البيار » هو « السحر »
جهازة من آل يعرب نبهم نرد لو ان اليوم في قروهم - شهر
يح لوت دارا تزدحى بمهادهم فلا غرو ، إن وشى مطارفها البشر

فرد مسيو بريان على هذا مشيراً الى
خطورة الامور وقال ان هذا المستند قدم لرئيس
الجمهورية ورئيس الوزارة أما أنا فلم يقدم
لى شيء ، وكان على المارشال فوش أن
يلغى اللجنة الحربية للحلفاء وهو رئيسها
كل المستندات ولكنه لم يلغى وأنا أعلم مه
شيئاً فكنت أجعل الاوراق التي تحررها هذه
الجنة فما علمت بالمستند الخاص بالدفاع
الا الى الا اليوم وهذا يحزنني ولكن هذا هو
كل ما عندي من القول .

السيارات بواسطة الاسهم

جاء من برلين ان المهندس الالماني مكسن
فانه نجح كل النجاح في تسيير الاتومبيل
بالسرعة العادية بواسطة الاسهم النارية ، وقد
قام بهذه التجربة في أحد ميادين الطيران بقرب
برلين ، وهذا الاتومبيل من طراز جديد وفيه
ساندات تشتمل على سائل متفجر تتولد منه
القوة المحركة .

الشعوب عبارات التغاى فتصني لها اكثر مما
صني للسلم .
قال ومع ذلك سأجوب البلاد اذا اقتضت
الحال وادعو الى السلم لانه إذا اريد السلام
فالواجب يقضي بان يمد له بالاعمال .
واتقدد مسيو فرانكلان بوبون ميشاق
لوكارنو وبرنامج يونغ والجلاد عن الزين .
وقال مسيو بريان ان التدابير قد اتخذت
للتحفظ في لاهاي . فلا يتم شيء نهائى قبل ان
يبرمه البرلمان . ثم قال « اذ رأيت ان الحكومة
أضرت بالأمان الاهلى فأقبلوها عن كراسيها »
وأكد الوزير ان أمان الزين مكفول وان
التحولات اتخذت قبل الجلاء عن المنطقة
الثانية .

وقرأ مسيو ريبيل مستنداً عليه توقيع
(فوش) وتاريخه سنة ١٩٢٦ وفيه ان المانيا
صيرت أكثر الامم سكاناً واقواها وانما لا مفر
من جنوحها الى أخذ الثار . وألح على عدم
اختصار أجل الجلاء بسبب ضرورة النظام
والقوة الى الجيش الفرنسى واستكمال تقوية
الدفاع عن الحدود .

ثم هل الميثاق المضاد للحرب وأعرب عن أمل
في أن لا يكون فيه معارضة لابرو توكول . وختم
مسيو ريبيل كلامه بأنه يعز الحكومة في عملها السلى
واكد مسيو بريان ان تعاونه مع مسيو
تارديو ودى وسيدى كذلك بالرغم من المحاولات
التي تبذل لفصل كل منهما عن صاحبه . وبين
الوزير انه غير مسؤول عن الاهمال الذي يلام
عليه وقال ان فرنسا عند مفاوضاتها في معاهدة
لوكارنو كانت تحصر على ان لا تضحى بأية امة
صغيرة) وأشار الى ان وزير الخارجية البولونية
قال صريحاً ان بلاده لا تقف أبداً في وجه التقريب
ما بين فرنسا والمانيا في هذا التقريب زيادة
الطاقة لبولونيا . وذكر مسيو بريان ان مسيو
بنيس تكلم بما يشبه هذا المعنى وقال انه اعان
على محو صواب عظيمة عقب الاستفتاء في
سيانزبا المانيا ، فن الظلم ان يقال ان فرنسا تجري
على خطة الانانية .

ثم ذكر مسيو بريان التقدم العظيم الذي تم
في تروية الآراء السلمية من مندلو كارنو وبع هذا
ان الضمان لا تزال مضطربة فن السهل ان تسمع

سياسة فرنسا الخارجية

تناقش مجلس النواب الفرنسي في
ميزانية وزارة الخارجية فاجاب مسيو تارديو
على الانتقادات التي توجهت على برنامج يونج
فقال ان الحكومة تحصر التفاتها في القيام بأهم
المهام الدولية المنوطة بها ولا تنوط في اللبس
وعزم التدقيق الذين آثارها هذه المناقشة وعلى
هذا فهي تضطلع بمسؤولياتها وتطلب الى المجلس
ان يضطلع بمسؤولياته .

وقال مسيو هريو بعد ذلك ان المشروع
للسلحى القاتل بالاتحاد الاوروبى يجب ان يخرج
الى حيز العمل في القريب على قاعدة التساوى
والحرية فيكون للامم الصغرى فيه مال كبرى من
الحقوق . ثم قال ان هذا المشروع ضرورى اذا لم
ترد أوروبا ان تكون مستعمرة ازاء قوة الولايات
المتحدة الامر بىكية وقدرتها وليس في هذا المشروع
شيء يخشى على عصبية الامم . وذكر مسيو هريو
أن جنيف كانت منبعاً لابرو توكول ان يبدل لجل
التحكيم والامان ونزع السلاح في صف واحد .